نص كلمة السيد عمار الحكيم في الأمسية الرمضانية السابعة



بسم الله الرحمن الرحيم

سادتي الأفاضل إخوتي الاكارم ألاخوات الفاضلات ,بداية ارحب بكم اجمل ترحيب واسال الله سبحانه وتعالى لك التوفيق في هذا الشهر الفضيل وان نكون من المرحومين في هذا الشهر وان لانكون من المحرومين ,
انتهينا بالحديث عن رسالة الحقوق لسيدنا وامامنا علي بن الحسين السجاد صلوات الله وسلامه عليه, والذي يختزل فيها النظرية الاسلامية في منظومة الحقوق في الاسلام , انتهينا الى الحق الخامس وهو حق البصر .

لا تقلل من قيمتك عندما تنظر الى شيء يحط من قيمتك المعنوية ويقلل من انسانيتك

تحدثنا من مطلع هذا الشهر الفضيل عن الحق الرابع عن السمع وماله وماعليه وننتقل اليوم للحديث عن الحق الخامس وهو البصر , قوله عليه السلام " واما حق بصرك فغضه عما لايحل لك "البصر له حق عليك يا انسان يا مسلم يتمثل هذا الحق بان تغض البصر فغض النظر عما لايحل لك والنظرة المحرمة والمشهد واللقطة السيئة المضرة عليك ان تتجنبها , "وترك ابتذاله "هذا البصر لاتبتذله ولاتسيء لنفسك ولاتقلل من قيمتك عندما تنظر الى شيء يحط من قيمتك المعنوية ويقلل من انسانيتك حاول ان تنتصر لعزتك وكرامتك وانسانيتك ودائما حاول ان تكون في القمة وتطلعاتك تطلعات صالحة , "الا لموضع عبرة تستقبل بها بصرك " هذا البصر استخدمه حينما يكون مجال للاعتبار لاخذ الدروس حينما يتحول البصر الى بصيرة وحينما تقرا مابين السطور وحينما تقرا ماوراء الحدث , ترون في الفضائيات تعمل برامج سياسية تسميها ماوراء الحدث تريد ان تقول ياناس هذا السياسي ماذا قال وذاك واختلفوا مابينهم والقصة نعطيكم جوهر المعنى والشيء الذي لايتكلمون به السياسيون نحن في البرنامج نعطيكم رؤية عميقة والاشعه مافرقها عن الصورة الفوتوغرافية, الصورة الفوتوغرافية صورة والاشعه ايضا صورة والفوتوغرافية تاخذ الظاهر والجنس اللطيف الذي يكسو العظام والشعر الجميل وما احسن الله صنعه وخلقه وصورة لطيفة جميلة شاب يافع لكن الاشعه لاعلاقة لها بالمظاهر وهذا ابيض ولونه اسود وشكله جميل او لا لاعلاقة لها ترى البنية التحيتة كيف هي والصورة الفوتوغرافية تقول هذا شاب لطيف وسيم بالفتوة والحسن والقوة , والاشعه تقول لديه فطر وذاك لديه كسر وذاك لديه مشكلة , الصورة الفوتوغرافية لاتستطيع التقاطها, يا انسان عندما تستخدم بصرك حاول ان ترى به الحقائق التي لاترى باللقطة العابرة وحول هذه النظرة الى نظرة اعتبار حولها الى درس في الحياة ونحن لدينا قدرة في كل نظرة نكتسب درسا ونتعلم معرفة ونحصل على مزيد من المعطيات , مثل ماقلنا في الليالي الماضية القلب هو الجوهر والسمع واحدة من المدخلات التي تغذي القلب والبصر ايضا مدخل اخر , على ماذا تنظر وكيف تنظر وماذا طبيعة النظرة ويقال هذه النظرة ثاقبة وتلك نظرة ساذجة

وبسيطة , هذا انسان عميق نظرته ثاقبة وماذا يعني ذلك ؟ يعني لايكتفي بالظواهر وينظر نظرة فيها تحليل وولوج لعمق الامور وحقائقها ولايكتفي الحقائق بهذه النظرة" الا لموضع عبرة تستقبل بها بصرا او تعتقد بها علما " هذه النظرة تزيدك علم ومعرفة وبرهان وبينة , ابحثوا عن نظرة اعتبارحولوا نظراتكم الى نظرة علم ومعرفة فان البصر باب الاعتبار وهو مدخل للاعتبار .

ثلاثة حقائق يذكرها الامام السجاد بحق البصر

اذن 3 حقائق يذكرها الامام السجاد بحق البصر , الحقيقة الاولى غض البصر عما لايحق لك والحقيقة الثانية ان ترقى بهذا البصر الى مستوى الاعتبار والحقيقة الثالثة ان يكون بصرك ونظرتك نظرةعلم ومعرفة ..ولابد ان نقف عند كل من هذه الحقائق لنرى كيف تناولها القران الكريم والنصوص الشريفة رسول الله صلى الله عليه واهل بيته الكرام , لاحظوا هذه الوقفة السريعه في هذا المجال .

على المؤمنين والمؤمنات ان يغضوا ابصارهم

ماذا يقول الله سبحانه وتعالى في سورة النور الاية 30 و31 بسم الله الرحمن الرحيم " قل للمؤمنين" هناك خطاب للاسنان وهناك خطاب للمسلمين وخطابات فيها مسؤولية مضاعفة يخاطب فيها المؤمن الصفوة ويخاطب فيها من يستطيع ان يتحمل عبء الخطاب " قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم " يامؤمن امشي بالشارع تصفح الفضائيات وتقلب القنوات وايدك بالسيارة على الزر وتغير الموجات قناة كذا وكذا اين ستقف وماذا سترى وماذا ستنظر ؟ غضوا ابصاركم واذا رايت نظرة محرمة وتبحلق بها وغض الطرف واعبر عن هذه اللقطات المحرمة " ويحفظوا فروجهم " يا انسان كانسان عندك احتياجات انسانية واذا لم يكن لديك يجب ان تذهب للطبيب ويجب ان تكون لديك احتياجات انسانية لكن اين الاطار والضوابط في الوصول وفي تلبية هذه الاحتياجات , هذا حلال وهذا حرام وهذا يجوز وهذا لايجوز , يجب ان تفرق في هذه الامور وتحفظ فرجك عما هو الحرام " ذلك ازكى لهم " وهذه طهارة الانسان فيها , النمو في هذا الامر والطهارة والنقاء في هذه الخطوة تغض الطرف واحفظ الفرج دائما ابقيها في بالك " ان الله خبير بما يصنعون , هل تعتقد ان ليس عليك رقيب وانت تراقب القنوات الضارة الله يبصر ويرى ويعرف ماذا انت عالم وتخفيها عن امك وابيك واخوتك والناس والمجتمع ممكن لكن على الله لاتستطيع ان تخفيها , يجب ان تكون بمستوى من الدقة والحذر " وقل للمؤمنات " هذا واجب المؤمن المؤمنه ماهو " يغضضن من ابصارهن " يابنت وياشابة ويا امراة انت ايضا لديك مسؤولية ايضا لايجوز ان تنظرين الى اي شيء ويجب غض الطرف "ويحفظن فروجهن " من الوقوع في الرذيلة والعياذ بالله مسؤوليتك كبيرة ايتها المراة كما هي مسؤولية الرجل لكن عندك مسؤولية اخرى ايضا , غض الطرف مسؤولية الرجال والنساء المؤمنون والمؤمنات وحفظ الفرج مسؤولية المؤمنين والمؤمنات لكن يامؤمنة عندك مسؤولية اضافية " ولايبدين زينتهن " نصف المشكلة اذا لم تكن اكثر من ابداء الزينة وكيف يقع المسكين في الفخ وجزء منه نفسه مريضة لكن الجزء الثاني ويرى مشهد وصورة مغرية لولا هذا الاغراء لما وقع في الحرام يا امراة لا ت%C